

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أسلوب الحماية الزائدة للوالدين وعلاقته  
بالسلوك الانسحابي عند طلبة المرحلة  
المتوسطة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات  
نيل درجة ماجستير آداب في علم النفس العام

من

نجاه صادق جعفر ماجد الشمري

بإشراف

الأستاذ المساعد ساهرة عبد الله الفيّاض

## مستخلص الرسالة

الأسرة هي حجر الأساس الذي تقوم عليه بنية الهيكل الاجتماعي بشكل عام، وهي واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها حضور بارز في التأثير في سلوك الأفراد وتنشئتهم فضلاً عن أن الأسرة هي الوسيط الرئيس بين شخصية الفرد والمجتمع الذي ينتمي اليه الفرد والتنشئة الاجتماعية السليمة تقع مسؤولياتها على عاتق الأسرة اذ تعد المؤثر الحاسم وبشكل كبير في سلوك الطفل وتنشئته الاجتماعية وبناء شخصيته المستقبلية.

ويقوم بعض الوالدين بالإسراف في حماية أبنائهم والعناية بهم، وبيالغان حتى في منح الحب لهم، ويحرمونهم من فرص النمو ويحاولون الدفاع عنهم من ابسط الأشياء، وخوفهم الزائد عليهم وعدم التساهل معهم في إعطاء منافذ للتعبير عن رغباتهم وآرائهم ومن ثم يشعر الطفل بالخوف ويرى أن المكان الوحيد الذي يمكن أن يشعر فيه بالأمان والاطمئنان هو في جوار والديه.

وان استخدام هذا الأسلوب من المعاملة يؤدي إلى ظهور سلوكيات معينة تمنع الفرد من التعامل مع البيئة المحيطة به، وتكوين الأصدقاء والشعور بالأمن والسلوك الانسحابي قد يكون واحد من هذه السلوكيات غير المرغوبة لأنها تحرم الفرد من نعمة الاختلاط بالآخرين.

وإزاء ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة للوالدين والسلوك الانسحابي عند الأبناء فالدراسة الحالية تكتسب أهميتها من خلال اعتبارات عدة أولها أهمية المرحلة التي تناولها البحث، وهي مرحلة المراهقة. وثانيها سلبية السلوك الانسحابي عند الأبناء فهو ذو علاقة بأنماط سلوكية تؤثر بدورها في خصائص شخصية الأبناء. اذ يعد السلوك الانسحابي جانبا مهما من جوانب اضطراب الشخصية وفي ضوء ما تقدم فقد حددت أهداف البحث بـ:

١. قياس مستوى الحماية الزائدة للمعاملة الوالدية (صورة الأم) لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. قياس مستوى الحماية الزائدة للمعاملة الوالدية (صورة الأب) لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣. قياس مستوى السلوك الانسحابي (لدى طلبة المرحلة المتوسطة).

٤. قياس العلاقة بين الحماية الزائدة للمعاملة الوالدية (صورة الأم) والسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٥. قياس العلاقة بين الحماية الزائدة للمعاملة الوالدية (صورة الأب) والسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٦. قياس العلاقة بين الحماية الزائدة للمعاملة الوالدية (صورة الأم، صورة الأب) والسلوك الانسحابي عند الذكور.

٧. قياس العلاقة بين الحماية الزائدة للمعاملة الوالدية (صورة الأم، صورة الأب) والسلوك الانسحابي عند الإناث.

وقد اقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة المتوسطة (الذكور، الإناث) في مدينة بغداد، في الصف (الثاني والثالث) للعام الدراسي (٢٠٠٣، ٢٠٠٤) وفيما يتعلق بالإطار النظري، فقد استعرضت الباحثة، عدد من النظريات النفسية التي فسرت السلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء الحماية الزائدة لدى الوالدين، وقد تبنت الباحثة نظرية التحليل النفسي (فرويد، ادلر، هورني)، كما استعرضت عددا من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وظهور بعض السلوكيات ومنها السلوك الانسحابي.

وتحقيقا لأهداف البحث الحالي فقد تطلب الأمر بناء أداتين الأولى لقياس الحماية الزائدة عند الوالدين، إذ تم عرض الأداة المقترحة على لجنة من المتخصصين في ميدان علم النفس لأبداء آرائهم حول صلاحيتها للقياس، وقد تم استخراج تميز الفقرات بأسلوبين وهما أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب حساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وكانت جميع الفقرات مميزة باستثناء فقرتين من صورة الأم، وصورة الأب وفي ضوء ذلك تم الحصول على (٣٤) فقرة مميزة تؤلف المقياس للصورتين. كما وتحققت

للمقياس صدق المحتوى، وصدق البناء، أما الثبات فقد تم استخراج بطريقتين هما: تحليل التباين بمعادلة إلفا والتجزئة النصفية وقد بلغ الثبات صورة الأم (٠.٧٥) وثبات صورة الأب (٠.٨٠) في معادلة ألفا وثبات صورة الأم (٠.٦٨) وثبات صورة الأب (٠.٦٩) بمعادلة سبيرمان براون في التجزئة النصفية.

أما الأداة الثانية فهي لقياس السلوك الانسحابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، اذ عرضت على مجموعة من المتخصصين في ميدان علم النفس للحكم على مدى صلاحيتها للقياس، وقد تم استخراج تميز الفقرات بواسطة أسلوبين أيضا وهما أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وكانت جميع الفقرات مميزة باستثناء فقرتين، تم استبعادها من المقياس، وفي ضوء ذلك تم الحصول على (٥٢) فقرة مميزة تؤلف المقياس، كما تحقق للمقياس صدق الظاهر وصدق البناء. أما الثبات فقد تم استخراج بطريقتين هما تحليل التباين بمعادلة ألفا وطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وقد بلغت قيم معاملات الثبات (٠.٨٥) (٠.٨١) على التوالي ثم طبقت الأدوات على عينة ممثلة لمجتمع البحث تألفت من (٥٠٠) طالبا وطالبة منهم (٢٤١) من الذكور و (٢٥٩) من الإناث وقد تم اختيارهم على وفق الاختيار الطبقي العشوائي من طلبة المدارس المتوسطة ومن الصف الثاني والثالث المتوسط.

وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

١. أن متوسط درجات الحماية الزائدة (صورة الأم) عند الوالدين كان أعلى من المتوسط النظري الذي يساوي (٦٨) درجة، وذو دلالة إحصائية.
٢. أن متوسط درجات الحماية الزائدة (صورة الأب) عند الوالدين كان أعلى من المتوسط النظري الذي يساوي (٦٨) درجة، وذو دلالة إحصائية.
٣. أن متوسط درجات السلوك الانسحابي لدى الطلاب كان اقل من المتوسط النظري الذي يساوي (١٠٤) درجة، وذو دلالة إحصائية.
٤. العلاقة بين الحماية الزائدة (صورة الأم، صورة الأب). السلوك الانسحابي كانت على مستوى عالٍ من الدلالة وان الارتباط موجب وذو دلالة إحصائية.
٥. العلاقة بين الحماية الزائدة (صورة الأم، صورة الأب) والسلوك الانسحابي عند الذكور إذا كانت العلاقة دالة لصورة الأم وغير دالة لصورة الأب.

٦. العلاقة بين الحماية الزائدة (صورة الأم، صورة الأب) والسلوك الانسحابي عند الإناث إذا كانت دالة عند الصورتين.

وفي ضوء النتائج فقد حددت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات منها:

### **التوصيات:**

١. حث الأباء والأمهات من خلال مجالس الأباء والمعلمين بإتاحة الفرصة للأبناء للنمو السليم وعدم وجود دواعٍ للمخاوف الزائدة والقلق عليهم.
٢. إمكانية استخدام مقياس السلوك الانسحابي من قبل المؤسسات التربوية والنفسية والاجتماعية لغرض الكشف عن السلوك الانسحابي لدى بعض الطلبة بشكل عام بغية تقديم المساعدة لهم.

### **المقترحات:**

١. إجراء دراسة حول الأسباب التي تدعو الوالدين إلى استخدام أسلوب الحماية الزائدة مع أبنائهم.
٢. إجراء دراسة حول أسلوب الحماية الزائدة وعلاقتها بالسلوك الانسحابي عند فئات عمرية مختلفة مثل طلاب الدراسة الابتدائية أو طلبة الجامعة.